

البخاري (512) "فضل المنية" كتاب الهبة باب (ح 1362-73)

للشيخ مصطفى العدوى 1102 21 61

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد حدثنا عيسى ابن يونس حدثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولى
قال سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول - 00:00:47

عبدالله بن عمرو وعبدالله بن العاص رضي الله عنهم وكان رجلا صالحا من الصحابة وكان من المكترين في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:01:04

ما سبقني احد الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبدالله بن عمرو لانه كان يكتب ولا اكتب قال سمعت عبدالله بن
عمرو رضي الله عنهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

اربعون خصلة يعني اربعون خصلة من خصال الخير قالهن منية العنز يعني شخص وكان هذا في زمانهم يمنحك اخر عنزا تحلب له
تكاسر له ينفع بها هيبة شخص منح اخر منية وهي عنز - 00:01:43

ما من عمل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدوها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددناه ما دون منية العنز يعني ايه
ما هي الخصال هذه قال من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق - 00:02:11

ونحويه فما استطعنا ان نبلغ خمس عشرة خصلة يعني الرسول ما بينها هذه الخصال الأربعين التي يدون منية العنز بيقول له هناك
اشياء اعلى من منية العنز فهم جلسوا يفكروا ما هي الاشياء التي يثاب الشخص عليها - 00:02:36

فقال قائل منها رد السلام ثواب تشميت العاطس اماتة الاذى عن الطريق ثم توصلوا الى خمسة عشر لكن ان جئت تبحث ممكن
تجد اكثر من ذلك تبسمك في وجه أخيك - 00:02:57

صدقة ارشاد الضال صدقة التيسير على المعاشر صدقة الصبر على المدين صدقة بكل تسمية صدقة. امر
المعروف صدقة. الى غير ذلك الشاهد ان الشخص يحرض على خصال الخير - 00:03:17

قال عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منبسط قال حنسنا محمد بن يوسف حنسنا
الاوزاعي حنسني عطاء عن جبريل رضي الله عنه قال كانت لرجال منا فضول اراضين - 00:03:41

قالوا نؤازرها بالثلث والرابع والنصف قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك
ارضا من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه - 00:04:05

اذا ديننا اذا يحث على الاستثمار الاراضي واستصلاح الاراضي وعلى الزراعة قد ورد حديث استدل به بعض المغرضين من
من هذه او عفوا اقول هناك حديث استدل به بعض المغرضين - 00:04:29

يقولون ان دينكم فيه تخلف واستدلوا بحديث في البخاري حديث ابى اماما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سكة الة حرف في
بيت قوم قال لا يدخل هذه الالة - 00:04:57

قوم بيوتهم الا ادخلوا على انفسهم ذلا لا ينزعه الله عنهم حتى يراجعوا دينهم او كما قال فقالوا اذا اذا كان دينكم يصنف من ادخل الة

الحفص بيته انه يدخل على نفسه زلا فكيف يتأتي هذا مع قولكم - 00:05:13

ان الدين يدعو الى استثمار فيقول وبالله تعالى التوفيق ان هذا الحديث بعينه اذا امعنت النظر فيه ترى ان فيه دعوة الى الترقى حتى في امور الدنيا ما لم تخالف نصا - 00:05:37

لان معنى الحديث انكم يا اهل الاسلام اذا انشغلتم في الصناعات انشغلتم بالصناعات دون التي اقل اذا انشغلت انت بصناعة الشبيسي والبلاستيك قلبان والنعناع وتركنا صناعة الصواريخ والطائرات والدبابات فعدوك يوشك ان يتسلط عليك - 00:06:04 ويسلبك الذي في يديك لكن اذا انشغلت بمعالي الامور وايضا ما دونها من الامور ان عدوك يرهبك. قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - 00:06:32

فإذا كان ثم شخص منشغل بالآلات الزراعية والحرس مهمته يصنع الفأس والنورج والمحراث وآخر همته في صناعة السلاح فالذي يصنع السلاح يوشك ان يتسلط على الذي في يده النورج والمحراث ونحو ذلك ويسلكه منه - 00:06:54

فيقع حينئذ صاحب الزراعة في ذل وامتهان هذا الحديث بعينه اذا امعنت النظر فيه ودققت ترى انها انه يدعو الى الترقى في الصناعات وكيف يدعو ديننا الى التخلف والنبي يقول - 00:07:19

من كانت له ارض فليزرعها ام يمنحها اخاه او يمنحها اخاه وقال اذا قامت الساعة وفي يد احدكم وسيلة او فسيلة ان استطاع ان يغرسها فليغرسها قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

ما من مسلم يغرس خرسانا او يزرع ذرعا فیأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة الى غير ذلك من النصوص قال عليه الصلاة والسلام من كانت له ارض فليزرعها - 00:07:58

او يمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضا كان هناك في اول الامر نهي عن كراء الارض اعني عن تأجيرها ثمان هذا رخص فيه بعد ذلك رخص فيه بعد ذلك كان في اول الامر - 00:08:15

امر بالطواف بالتوصي بالمواصلة يعني كان ثم امر عندك ارض يا اخ ازرعها لم تزرعها اعطيها اخاك فليزرعها لكن بعد جاء الترخيص في تأجير الاراضي فكانت الامر متمشية مع مبادئ المخالف التي كانت بين المؤمنين في اوائل الهجرة - 00:08:36

ثم بعد احتفظ لكل شخص بحقه لما وسع الله على المسلمين وابيح الايجار بعد ذلك والله اعلم لكن ليت قوم يعملون بهذا الحديث اذا كان عندهم ارض لا يزرعونها ولا يستفيدون منها - 00:09:05

فيمكنهم ان يعطون آرجل اخر يزرعها ويستفيد منها وتكون ايضا صدقة طيبة ومنيحة حسنة والله اعلم ولذا اوردها البخاري رحمة الله تعالى في كتاب المنية قال حسننا محمد بن يوسف - 00:09:25

قال حديثنا الاوزاعي وحدثني الزهري حسناني عطاء بن يزيد حسناني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن الهجرة قال ويحك ان الهجرة شأنها شديد - 00:09:53

فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها؟ قال نعم قال فلتمنحك منها شيئا يعني تعطي اشياء منها هبات لاقوام قال نعم قال فتعلملها يوم وردها قال نعم. قال فاعمل من وراء البحار - 00:10:12

فإن الله لن يترك من عملك شيئا فارشد إلى خصال تتناسب معه مع انه قال له ان الهجرة شأنها شديد في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرشد الاشخاص بما يتواتم مع - 00:10:32

قدراتهم وطاقاتهم وهذا مسلك حسن بالفقه والتوجيه وحكمة في التوزيف ان تضع كل شخص في المكان اللائق به الذي يتحمله ومن ثم تعدد وصايا النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يطلب شخص منه ان يوصيه - 00:10:53

يقول له لا تغضب احيانا يأتي شخص يطلب منه ان يوصيه فيقول لن يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل فتتعدد الوصايا باختلاف حالات السائلين والله اعلم قال حسننا محمد بن بشار قال حسننا عبدالوهاب - 00:11:17

قدسنا ايوب عن عمرو عن طاووس قال حدثني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى ارض تهتز ذرعا فقال لمن هذه - 00:11:42

قالوا افتراها فلان يعني استأجرها فلان فقال اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان يأخذ عليها اجرا معلوما في الخيرية يعني لو عندك ارض لهتررها واعطيتها اخاك يزرعها ويأخذ - 00:11:58

غلتها لكان افضل لك من ان تأخذ الایجار هذه ان كنت موسرا موسعا عليك والله اعلم قل باب اذا قال اقدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز اخدمتك هذه الجارية - 00:12:19

على ما يتعارف الناس فهو جائز يعني يقول له خذ هذه الجارية تخدمك على ما تعارف عليه الناس هنا اصل في الشريعة ورد بعض الاحكام التي ليس فيها تفصيل الى اراء - 00:12:47

الناس تقدمت على ذلك ادلة كثيرة منها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لها مار مثلها من غير وكس ولا شطط تحديد هزا المثل يرجع الى الاعراف من ان النبي قال لهند خذني ما يكفيك ولدك بالمعروف - 00:13:12

وتحديد هذا المعروف وتحديد تلك الكفاية بالنذر الى امثالهم وبالنظر الى العرف السائد في بلادهم هكذا ترد كثير من الامور الى اصحاب الصنائع والى الاعراف قال وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا التوب فهو هبة - 00:13:35

كل هذا على ما تعارف عليه الناس حدثنا ابو اليه سعيد احدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:00

هاجر ابراهيم بسارة فاعطوها اجر هاجر هي هاجر ام اسماعيل والقصة بذلك معروفة ان ابراهيم عليه السلام لما نزل ارض الجبار قالوا قد نزل وكانت معه زوجته سارة وكانت حسناء وضيئه - 00:14:16

كانت اجمل النساء في زمانها فيما ينقل وهي جدة يوسف الصديق صلى الله عليه وسلم فاذا السلالات ايضا التي فيها جمال تفرز بازن الله ذرية جميلة وضاءة كذلك ولقد رأى رجل عبدالله ابن عباس - 00:14:43

رجل من الاعراب رأى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مقبلا الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والرجل لا يعرفه فوق الرجل ينظر الى ابن عباس يصعد النظر ويصوبه - 00:15:12

معجبًا بسمته وهيئته وده وجسمه ومنزره فسأل من هذا الرجل قالوا هذا عبدالله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادرك الرجل برأسه الى الارض قائلا الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:15:29

ولقد قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار يعني الاقوياء العلماء ترجع الى ما كنت بصدده ان سارة عليها السلام كانت حسناء جميلة وهي زوجة الخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

فدخلت هي وزوجها الخليل ابراهيم بلاد الجبارية فقيل للجبار دخل بلادك دخلت بلادك امرأة لم يرى لها مثيل من اجمل النساء قال ائتوني بها فاتوه بها وابراهيم عليه السلام على الباب يدعوه ويصلي - 00:16:20

ولا يملك شيئا جباررة كفر ظلمه فما ملك شيء الا الدعاء قام يصلي ويدعوه ودخلت زوجته على الجبار فقالت اللهم كف يد الكافر مد يده لتناولها فشلت يده فقال لها ادعني لي - 00:16:48

ولن اقربك بسوء قالت يا رب لا يقولون ليعقولون عنى ساحرة او شيطانة ودعت ان تفك يده ففك تعاود زانية مد اليد فقالت اللهم كف يد الكافر جلت ثم قال اتركيني ولن - 00:17:13

اقربك بسوء ادع الله لي فدعت الله له فتركها وقدمها اجر التي هاجر اي اعطها هاجر كامة من الامام فقوله اقدمها ليس المراد به الخدمة في زمننا فقط انما اضيف اليه انه ملكها ايها - 00:17:39

فقالت وخرجت الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اما شعرت ان الله عز وجل كبت الكافرة واخدم وليدة اي اعطاني هاجر قادمة لكن كامر من الاماء حمد ابراهيم ربه ثم - 00:18:07

كما لا يخفى ان سارة عليها السلام وهبت هاجر بعد ذلك لابراهيم وهبت هاجر لابراهيم وبعد ان وهبتها لابراهيم عليه السلام حملت هاجر باسماعيل وسارة لم تكن ولدت سبحان الله مع انها مع ابراهيم - 00:18:30

من سنوات طويلة جدا لانه لم يرزق بساحق ويعقوب الا بساحق الا على الكبر قال ابن اسماعيل الا على الكبر قال الحمد لله

الذى وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:19:01

فلما حملت هاجروا به اسماعيل قدر الله وبعد ذلك حملت سارة باسحاق وكان بينهما من الغيرة ما كان فكانت سارة تضرب هاجر كانت امة عندها اما هي امة لها تضربيها - 00:19:19

ولكن على كل اتخذت هاجر المنطقة كما قال ابن عباس اول من اتخذت المنطقة هاجر المنطقه الشوب الذي يلبس من تحت من الوسط الى الاسفل يا شبيه الازار حتى تمحو اثرا قد미ها عن انصار - 00:19:45

اذا مشيت لا تعرف سارة اين زهبت هاجر الى ان ان الامر بل زهب ابراهيم عليه السلام وبها جروا ام اسماعيل الى مكة كما هو واضح في ابواب السير ومعلوم قال - 00:20:11

قدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد يعني لا رجع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة فاعطوهما اجرا - 00:20:35

فرجعت فقالت اشعرت ان الله كتب الكافر واقدم وليدا الشاهد منه ان كلمة اقدم ليس معناها الخادمة في زمننا فقط بل ضم اليها انها امة ملك يمين والله اعلم وقال ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

فأقدمها هاجر يعني البعض يقرأونها هاجر والله اعلم قال باب اذا حمل رجل اذا حمل رجلا على فرس فوق العمارة والصدقة عمله على فرس معناها اعطوا هذا الفرس قال خذوا اركبوا وجاهد عليه في سبيل الله - 00:21:17

قال بعض الناس فهو كالعمرة والصدقة العمارة تقدم معناها اعمرتك هذا الشيء يعني هو لك طيلة حياتك او طيلة حياتي وقال بعض الناس له ان يرجع فيها البخاري اذا قال قال بعض الناس - 00:21:44

كثيرا ما يرمي بذلك الى الاحناف انه يعرض ولا يصرح ويعرض في كثير من الاحيان كالمتقد لرأيهم لكنه لا يصرح باسمهم قال حدثنا الحميدي واخبرنا سفيان سمعت مالكا يسأل زيد ابن اسلم قال - 00:22:06

سمعت ابي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشتريه ولا تعد في صدقتك - 00:22:28

قل حملت يعني اعطيت شخصا فرسا من عندي قلت له خذه جاهد به في سبيل الله ثم بعد وجدت الفرس يباع في السوق فاردت انا ان اشتريه قال النبي لا تشتريه - 00:22:46

ولا تعد في صدقتك والله اعلم بماذا تنتهي ابواب لباسه وتدخل في ابواب الشهادات من البخاري - 00:23:03